

الأمس واليوم
﴿ لشاعر مجهول ﴾

ذاك بالامس كان ثم تواری

حينما في مظلة الاغصان قد جاسنا في آخر البستان

نتشاكى الى الصباح الثاني في زهول احيط بالنسيان

ومضى الليل واستحال نهارا

شجرات بالقرب منا تتاجت وبكتف الدجى الخيالات هاجت

ولدت فجأة فماست وماجت ثم فرت خوفاً وبالبعده عاجت

ومضت في ظلامه تتجاری

انا قبّلت منك ثغراً ونحراً ولقلبي ضممت نهداً وصدرا

وتضرعت طالباً منك امرا بجنون الهوى ورقعة مغرى

واشتهاء اثار في القلب نارا

وبقينا كأننا في المنام نتعاطي للصبح كاس الغرام

فسكرنا بلذة واحتدام وجرى ما ظننته في هيامي

منتهى السعد او قصارى القصارى

ذاك بالامس كان ثم تحوّل انما اليوم كل شيء تبدّل

انظري الروض معتماً ليس يدخل واصفرار الخريف فيه تجوّل

يستبيح الاشجار والازهارا

بعدهما في ظلّها قد مرّحنا وباسرارنا المنيعّة بحنا

واقترنا بحبنا وفرحنا طعن الدهر صفونا فجرحنا

وانطرحنا من المصاب سكارى

اعتم الروض والازاهر جفّت اظلم القلب والجوارح كفت

ودواعي السقام بالجسم حفت ليتها عن مدله القلب عفت

ووقت ادمعاً بها تتجارى

ايّن آمال قلبنا السحرية ايّن لذات حلمنا الوهمية

ايّن تلك السعادة المنسية اتراها بالاسم لا فعليّة

كرؤى تخدع النفوس حيارى

يعبس البعد في المساء يحزن مقفراً ما به مجال لظن

وفؤادي بكى اسى دون اذني ذاكرأ من شوؤونه أي شان

خجلاً أسفاً على ما توارى

(أليف)